

الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

سبل التعامل مع الزيادة في رسوم تسجيل الطلبة المغاربة بفرنسا

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

ما نتوفر عليه من معطيات، نطلب منكم إقرارها أو تدقيقها، يؤكد على أن هناك بفرنسا زيادات معمرة في رسوم التسجيل بالنسبة للطلبة الأجانب من خارج الاتحاد الأوروبي. وبغض النظر عن الاعتبارات الداخلية في هذا الشأن بالنسبة لبلدٍ صديق، فإن ما يشغلنا هو التداعيات المقلقة لمثل هذه الخطوة بالنسبة للطلبة المغاربة في فرنسا وأسرهم، لا سيما وأن بلادنا هي الأولى من حيث عدد الطلبة الأجانب بفرنسا، حيث على مدى عقود، ظلّ هذا البلدُ وجهة مفضلة للطلبة المغاربة، بناءً على اعتبارات أكاديمية ولغوية وتبادلات إنسانية وثقافية وفكرية، أسهمت مجتمعة في بناء وابط ثنائية متينة بين المغرب وفرنسا.

لكن، السعي نحو تعميم الرسوم الفارقية بشكل مبالغ فيه قد يهدد هذه المعادلات التاريخية الإيجابية، بمبررات ميزانية صرفة لا تأخذ بما يكفي في عين الاعتبار مكانة ودرجة وعمق التعاون العلمي والأكاديمي والتعليمي بين المغرب وفرنسا، إذ أنه بالنسبة للطلبة المغاربة قد تكون التداعيات السلبية مباشرة، طالما أن الارتفاع المفاجئ في الرسوم يشكل عائقاً مالياً كبيراً بالنسبة لشريحة واسعة من الأسر المغربية التي لها هذا الاختيار بتدريس أبنائها وبناتها في بلدٍ صديق هو فرنسا. كما أن القرار المذكور من شأنه أن يخفض كمياً وعددياً مستوى التبادل الثنائي فيما يتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي، بما يشكل اتجاهاً معاكساً للدينامية الاستثنائية للعلاقات المتطورة بين البلدين.

على هذا الأساس، نتساءل، السيد الوزير، حول الإمكانيات التي تتوفر لدى وزارتك، بتنسيق مع وزارات أخرى معنية، من أجل السعي نحو الإبقاء على شروط ولوج منصفة بالنسبة للطلبة المغاربة إلى الجامعات الفرنسية في إطار الشراكة التاريخية بين البلدين؟ كما نسألكم حول المبادرات التي يمكن للوزارة اتخاذها من أجل مزيد من تنويع الشراكات الجامعية نحو جهات أخرى؟

وتقبلوا، السيد الوزير، فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

نادية تهامي